لكم غيره بل لجوا تمادوا في عتو تكبر ونفور تباعد عن الحق أفمن يمشي مكبا واقعا على
وجهه اهدى أمن يمشي سويا معتدلا على صراط طريق مستقيم وخبر من الثانية
محذوف دل عليه خبر الاولى اى اهدى والمثل فى المؤمن والكافر اى ايهما على هدى
قل هو الذى انشأكم خلقكم وجعل لكم السمع والابصار والافئدة القلوب
قليلا ما تشكرون ما مزيدة والجملة مستأنفة مخبرة بقلة شكرهم جدا على هذه النعم
قل هو الذى ذرأكم خلقكم فى الارض واليه تحشرون للحساب ويقولون للمؤمنين متى
هذا الوعد وعد الحشر ان كنتم صادقين قل انما العلم بمجيئه عند الله وانما انا
نذير مبين بين الانذار فلما رأوه اى العذاب بعد الحشر زلفة قريبا سيئت اسودت
وجوه الذين كفروا وقيل اى قال الخزنة لهم هذا اى العذاب الذى كنتم به بانذاره
تدعون انكم لا تبعثون وهذه حكاية حال تاتى عبر عنها بطريق المضى لتحقق وقوعها
قل ارأيتم ان اهلكني الله ومن معي من المؤمنين بعذابه كما تقصدون او رحمنا فلم يعذبنا
فمن يجير الكافرين من عذاب اليم اى لا مجير لهم منه قل هو الرحمن امنا به وعليه
توكلنا فستعلمون بالتاء والياء عند معاينة العذاب من هو فى ضلال مبين بين انحن
ام انتم او هم قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم غورا غائرا فى الارض فمن يأتيكم بماء معين
جار تناله الايدى والدلاء كمائكم اى لا ياتى به الا الله تعالى فكيف تنكرون ان يبعثكم
ويستحب ان يقول القارئ عقيب معين الله رب العالمين كما ورد فى الحديث وتليت
هذه الاية عند بعض المتجبرين فقال تأتى به الفؤوس والمعاول فذهب ماء عينه وعمى
نعوذ بالله تعالى من الجراءة على الله وعلى اياته سورة ن مكية ثنتان وخمسون
اية بسم الله الرحمن الرحيم ن احد حروف الهجاء الله تعالى
اعلم بمراده به والقلم الذى كتب به الكائنات فى اللوح المحفوظ وما يسطرون اى
الملائكة من الخير والصلاح ما انت يا محمد بنعمة ربك بمجنون اى انتفى الجنون عنك
بسبب انعام ربك عليك بالنبوة وغيرها وهذا رد لقولهم انه مجنون وان لك
لاجرا غير ممنون مقطوع وانك لعلى خلق دين عظيم فستبصر ويبصرون بايكم

المفتون

المفتون مصدر كالمعقول اى الفتون بمعنى الجنون اى بايكم ام بهم ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله
وهو اعلم بالمهتدين له واعلم بمعنى عالم فلا تطع المكذبين ودوا تمنوا لو مصدرية تدهن
تلين لهم فيدهنون يلينون لك وهو معطوف على تدهن وان جعل جواب التمنى المفهوم من تقدر
ودوا قبله بعد الفاء هم ولا تطع كل حلاف كثير الحلف بالباطل مهين حقير هماز عياب
اى مغتاب مشاء بنميم مشاع بالكلام بين الناس على وجه الافساد بينهم مناع للخير
بخيل بالمال عن الحقوق معتد ظالم اثيم آثم عتل غليظ جاف بعد ذلك زنيم دعي فى قريش ولد زنا
وهو الوليد بن المغيرة ادعاه ابوه بعد ثماني عشرة سنة قال ابن عباس لا نعلم ان الله تعالى
وصف احدا بما وصفه به من العيوب فالحق به عارا لا يفارقه ابدا وتعلق بزنيم الظرف قبله
ان كان ذا مال وبنين اى لان وهو متعلق بما دل عليه اذا تتلى عليه اياتنا القران قال هي اساطير
الاولين اى كذب بها لانعامنا عليه بما ذكر وفى قراءة ا ان بهمزتين مفتوحتين سنسمه على
الخرطوم سنجعل على انفه علامة يعير بها ما عاش فخطم انفه بالسيف يوم بدر انا بلوناهم
امتحنا اهل مكة بالقحط والجوع كما بلونا اصحاب الجنة البستان اذ اقسموا ليصرمنها
يقطعون ثمرتها مصبحين وقت الصباح كى لا يشعر بهم المساكين فلا يعطوهم منها
ما كان ابوهم يتصدق به عليهم منها ولا يستثنون فى يمينهم بمشيئة الله تعالى و
الجملة مستأنفة اى وشانهم ذلك فطاف عليها طائف من ربك نار احرقتها ليلا وهم
نائمون فاصبحت كالصريم كالليل الشديد الظلمة اى سوداء فتنادوا مصبحين ان
اغدوا على حرثكم غلتكم تفسير للتنادى او ان مصدرية اى بان اخرجوا اليه غدوة
ان كنتم صارمين مريدين القطع وجواب الشرط دل عليه فانطلقوا وهم يتخافتون
يتسارون ان لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين تفسير لما قبله وان مصدرية اى بان
وغدوا على حرد منع للفقراء قادرين عليه فى ظنهم فلما رأوها سوداء محترقة قالوا
انا لضالون عنها اى ليست هذه ثم قالوا لما علموها بل نحن محرومون ثمرتها بمنعنا
الفقراء منها قال اوسطهم خيرهم الم اقل لكم لولا هلا تسبحون الله تعالى تائبين
قالوا سبحان ربنا انا كنا ظالمين بمنع الفقراء حقهم فاقبل بعضهم على

بعض

Copyright © King Saud University